وهو المسارعة والسبق اليه ولكن الصحيح النسخة الاولى والله
اعلم اى المنادين الخلق للاقبال لطرق بضمتين وبصح سكون الرا
جمع طريق وهى السبيل رشادك هدايتك والمراد بالمنادين
لطرق الرشاد الرسل عليهم الصلاة والسلام وسراج اقطارك
جمع قطر بضم فسكون للناحيه وبلادك جمع بلد للقطعة من الارض
واضاء الوجود بشمس نبوته صلى الله عليه وسلم وبنور هدايته
وسنا شريعته وتشعشع ملته كل ذلك ظاهر لا يخفى والحمد لله
صلاة لا تفنى لا تعدم ولا تبيد لا تهلك تبلغنا بها اى بسببها كرامة
المزيد اى الزيادة المنتشرة فى الايات بالنظر الى وجه الله الكريم
سبحانه فى جنة عدن ولا كرامة تلحقها اللهم صل وسلم وبارك على
سيدنا محمد وعلى ال سيدنا محمد الرفيع نعت سببى جار فى اللفظ
على غير من هو له وهو صفة مشبهة مقامه مرفوع بالصفة
الواجب نعت سببى تعظيمه ارتفع بالواجب واحترامه معطوف عليه
بمعناه وقد امر سبحانه بتعظيمه واحترامه فى غير ما اية من القران فقد
امر فيه بتعزيره وتوقيره وعدم التقدم بين يديه وخفض الصوت
عنده ومخاطبته باشرف اسمائه وبالقول الحسن واستيذان فى الذهاب
عنه وامر بطاعته وحض على اتباع سنته والتاسى به واستجابة
دعوته وحذر من مخالفته واقسم على عدم ايمان من لم يحكمه فى امره
الى غير ذلك صلاة لا تنقطع ابدا ولا تفنى سرمدا اى دايما وهو
متعلق بلا او بفعل دل عليه النافى اى انتفى فناؤها سرمدا ولا تنحصر
عن تمييز اى لا تنحصر عدها اللهم صل على محمد وعلى ال محمد

كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم فى العالمين انك حميد مجيد لم اقف
على هذه الرواية بهذا اللفظ وروى النسائى عن طلحة بن عبد الله
رضى الله عنه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلاة عليك قال قولوا
اللهم صل على محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد
وصل اللهم صل على محمد وعلى ال محمد كما ذكره الذاكرون وغفل عن
ذكره الغافلون اللهم صل على محمد و[^] ارحم محمدا وال محمد وبارك على محمد
وعلى ال محمد كما صليت ورحمت وباركت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم
انك حميد مجيد هذه الصلاة هى التى فى رسالة ابن ابى زيد وفيها
روايتان باثبات قوله فى العالمين وذكرها هنا بالرواية الاخرى
اللهم صل على سيدنا محمد النبى الامى الطاهر المطهر وعلى اله وسلم فعل
دعا معطوف على ما قبله اللهم صل على من ختمت بفتح الخا والتا وبا
الخطاب الرسالة ذكرها دون النبوة اما لان حكم الارسال يعم النبى
والرسول او لشرفها عليه وايدته اى قويته بالنصر اى للاعانة قال
الله تعالى هو الذى ايدك بنصره والكوثر قد امتن الله تعالى عليه به
فى قوله انا اعطيناك الكوثر وهو مختص به صلى الله عليه وسلم
واختلف فيه ما هو فقيل هو نهر فى الجنة وهو المشهور المستفيض
عند السلف والخلف وجا به الحديث فى البخارى وغيره وهو النهر
الذى يصب فى الحوض وقيل هو الحوض نفسه وحديثه فى صحيح مسلم وسنن
ابى داود ولكن قيل فيه اطلاق الكوثر على الحوض لكون اصله ومادته
منه وقيل الكوثر الخير الكثير قيل وهو اولى الاقوال لعمومه لولا ما ثبت
من تخصيصه بالنهر من لفظ النبى صلى الله عليه وسلم فلا معدل

[^]: وعلى آل محمد صح

Copyright © King Saud University